بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير إخباري عن منتدى قضايا الأمة

حزب التحرير يستنهض همم الأمة لمواجهة أجنحة الموت الثلاثة

وسط حضور لافت للنظر تزاحم عدد مقدر من الباحثين والمهتمين والإعلاميين بالقاعة الكبرى في مكتب حزب التحرير/ ولاية السودان، للحضور والمشاركة في منتدى قضايا الأمة الشهري الذي يقيمه المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان.

وقد جاء المنتدى هذه المرة تحت عنوان: «أجنحة الموت الثلاثة؛ السرطان والنفايات والتلوث، تحلق في سماء السودان»، وقد تحدث فيه كل من المهندس/ محمد هاشم عبد اللطيف - مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، ود. علي محمد أحمد الأمين - مدير وحدة الرقابة بوزارة البيئة؛ الذي استهل حديثه في تقديمه للورقة الأولى بالحديث عن خلافة الإنسان في الأرض والتي من موجباتها الصحة والعافية عند الإنسان، ثم أشاد الدكتور بالحزب لتناوله مثل هذه المواضيع المهمة والحساسة بالنسبة للأمة معتبراً أن هذا دليل عافية وصدق، ثم أشار المتحدث عن التغيير المناخي الذي تسببت فيه الرأسمالية الجشعة بفعل الممارسة غير المسؤولة مما ترتب عليه الكثير من الكوارث والتلوث في البيئة مثل الأبخرة المتصاعدة من العوادم والمصانع، وتلوث الغذاء بفعل المبيدات وتلوث المياه والتربة، مشيراً الى خطورة بعض المواد المنتشرة في حياة الناس اليومية والتي يأتي الزئبق والرصاص على رأس قائمتها. وختم كلمته بالإشارة إلى الدول الأفريقية التي تقوم بدفن بعض النفايات في بلدانها مشيراً إلى ضرورة وجود استراتيجية لمواجهة الأزمة.

ثم تحدث المهندس/ محمد هاشم عبد اللطيف - مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، مبيناً بعض الحقائق بأن التلوث البيئي الخطير الذي يغرق فيه السودان هو نتاج طبيعي لسياسات مارستها الأنظمة الحاكمة في السودان عندما غاب عنها مفهوم الرعوية، معتبراً أن الإسلام مبدأ عظيم ومنه الدولة. مقترحاً على الحضور بعض المعالجات التي ستتبناها دولة الخلافة لمواجهة المشاكل البيئية:

أولها: السياسات الاستباقية للقضاء على مسببات الأمراض أو ما يعرف بالصحة الوقائية.

ثانياً: بخصوص الاستيراد تفرض دولة الخلافة حظراً على كل المواد والسلع غير المسموح بدخولها لكونها مسببة للأمراض.

ثالثاً: تمنع كل المواد المسرطنة وكذلك التي يشتبه في تسببها للأمراض مثل المبيدات والأسمدة والبلاستيك وغيرها.

رابعاً: ينفق على البنية التحتية «شبكات المياه والصرف الصحي» من بيت مال المسلمين.

خامساً: تراجع الخلافة جميع شبكات الصرف الصحي، للتأكد من فاعليتها.

سادساً: يمنع استخدام جميع المواد المسببة للأمراض المسرطنة في تنقية مياه الشرب.

سابعاً: القضاء على الانبعاثات الصادرة من المصانع لإضرارها بالبيئة.

ثامناً: إنشاء البنى التحتية بما يتوافق مع البيئة وصحة الإنسان.

تاسعاً: قضاء الحسبة صخرة يتحطم عليها الفساد.

عاشراً: ينظر القضاء على وجه السرعة في أي قضية تتعلق بفساد مسؤولي النظام السابق ممن أدخلوا مواداً مسرطنة.

ووجد هذا الطرح استحساناً وقبولاً من الحضور، فكانت مشاركة عدد من الصحفيين والمهتمين بمداخلات واستفسارات، من بينها سؤال الصحفي معتز محجوب من صحيفة الانتباهة حيث تساءل قائلاً: (هل اشتكى حزب التحرير إلى بعض الجهات من فساد الأوضاع البيئية وماذا يمكن أن يفعل).

كذلك شارك بمداخلة الدكتور/ منصور من هيئة شؤون الأنصار بكلمات طيبة، رابطاً الموضوع المطروح من فكرة خلافة الإنسان في الأرض وغيرها من المداخلات التي علق عليها المتحدثون، وقد وجدت هذه التساؤلات من الإخوة الصحفيين الرد الشافي من منصة المنتدى، ووصف المنتدى من قبل الحضور بأنه مميز من حيث الحشد وقوة الأوراق المقدمة فيه.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان